Route Educational and Social Science Journal ISSN: 2148-5518

Volume 5 (9), July 2018

Article History		
Received/Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online / Yayınlanma
10 /6/2018	20 /6/2018	1 /7/2018

الاستراتيجية التركية في الحرب العالمية الثانية 1939-1945 "رؤية تحليلية"

أ.م.د. الاء حمزة شناوة

كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية / جامعة بغداد

الملخص

كرست اهمية الموضوع لبيان دراسة الاستراتيجية التي اتبعتها الحكومة التركية في اجبار طرفي الصراع على احترام قرارها في الحياد بهدف كسب الوقت الى ان تتوضح الرؤى ومن ثم تحديد اي من الاطراف التي من الممكن ان تكون الحرب في صالحها ليكون القرار التركي المناسب.

تستهدف الدراسة تسليط الضوء على استراتيجية الحكومة التركية، التي اصبحت دول الصراع تحسب لها حسابات عدة، نظراً لجرأة قرارها في ضوء متغيرات الوقت ودقة حسابه اخذه بنظر الاعتبار محاولات الاطراف المؤثرة، بريطانيا والولايات المتحدة الامريكة، وهو الاساس في ان تدخل الى الحرب بجانبهما حتى وان كان في اطاره الشكلي، ولكن لهدف ابعد هو مواجهة المخاطر السوفيتية.

حددت الدراسة اشكاليه قائمة على مراهنة الحكومة التركية على عامل الوقت وكيفية توظيفه لخدمة خطتها الاستراتيجية في ذلك، وهل نجحت في هذا المسعى في ضوء المصالح الدولية الكبرى رغم الضغوط التي تعرضت لها؟

وزعت هيكلية الدراسة الى ثلاثة مباحث تضمن الاول تمهيد عن اوضاع السياسة الخارجية التركية قبيل الحرب. اما الثاني فقد تطرق الى الاتفاقيات التركية مع الحلفاء والمحور. والثالث تكلم دور القضية التركية في مؤتمرات دول الحلفاء خلال الحرب. اما الرابع فتناول مؤتمر يالطا واعلان تركيا الحرب على دول المحور وردود الفعل الدولية. ثم ختمت الدراسة بالنتائج والتوصيات.

خرجت الدراسة بعدد من الاستنتاجات والتوصيات منها، اهمية ودقة اتخاذ القرار في الوقت المناسب وعدم المجازفة والتسرع في اتخاذه وتطبيقه، اهمية حساب النتائج على المستوى الاقليمي والدولي وهذا ما تحقق في انضمام تركيا الى الامم المتحدة.

الاستراتيجية التركية في الحرب العالمية الثانية 1939-1945 "رؤية تحليلية"

أ.م.د. الاء حمزة شناوة

Turkish strategy in the World War II (1939-1945)

Analytical Study

Ass. Pro. Dr. Alaa Hamza Shnawa

College of Education- Ibn Rush\ University of Baghdad

Abstract

The importance of the study stems from explaining the importance of the strategy followed by Turkish government to force the two sides of the conflicts to respect its decision of neutrality. The Turkish government aim was to gain time to make the right decision of which side could win the war for Turkey to join.

The study highlights the Turkish government strategy, which was highly taken in consideration by the sides of the conflicts, due to Turkey's bold and precise decision during those unstable times, taking in consideration Britain and U.S. attempts to have Turkey on its side of the war even only by name, in order to face the danger of the Soviet Union. The study also highlighted the problematic gambling of the Turkish government in the timing to use it to serve its strategic plan, and was it successful in that matter despite the pressure it was exposed to?

The study was divided into four chapters; the first chapter was an introduction of the Turkish foreign policy before the war, chapter two was the Turkish agreements with the Allies and the Axis, chapter three was about the Turkish role in the conferences of the Allies during the war, while chapter four focused on Yalta conference and the Turkish declaration of war against the Allies and the international reactions, the study was concluded with recommendations and conclusions.

The study had several conclusions and recommendations; such as the importance and the precision of making the decision without being hesitant and ventures, as well as the importance of calculating the outcomes on the regional and the international level that was achieved by joining Turkey to the United Nations.

1. الاوضاع السياسية في تركيا قبيل الحرب العالمية الثانية

بعد الانتصار الساحق الذي حققه الاتراك في حرب الاستقلال التركية 1920- 1922[1] وفي مؤتمر لوزان 1922- 1923 [2]، أعلن المجلس الوطني التركي الكبير عن تأسيس الجمهورية التركية في 29 تشرين الاول 1923 ، واختير مصطفى كمال اول رئيساً لتلك

(1) خاض الاتراك حرباً ضروس على عدة جبهات، انتهت بعقد هدنة مع دول الوفاق في مودانيا 11 تشرين الثاني 1922 للتفاصيل ينظر:

Sonyel, Salâhi R., Türk Kurtuluş Savaşı ve Dış Politika, Cilt 2 , Ankara, 1986, S. 1-280.

(2) عقد المؤتمر في لوزان بسويسرا وعلى مرحلتين نظرا لعدم توصل الطرفين لحلول نهائية، الاولى: (20 تشرين الثاني 1922- 3 شباط 1923) والثانية: (23 نيسان -23 تموز 1923)، خلص بالتوقيع على معاهدة في 24 تموز 1923، تكونت من سبعة عشر ملحقا، رسمت بمقتضاها حدود تركيا الحالية. للتفاصيل ينظر:

Ibid, S.290-355; Treaty of Peace with Turkey and Other Instrument Signal at Lausanne of July 24.1923, Presented to Parliament by Commend of His Majesty, London, 1927, PP.4-210.

الجمهورية [3] وحدد الرئيس في خطبة له في نفس اليوم امام المجلس مبادئ السياسة الخارجية التركية بقوله : " **ان قضيتنا الان هي تعميق الأواصر التي تربطنا مع الامم الاخرى وان كان لزاما على الامة ان تحقق التقدم فلابد ان تكون جزءاً من تلك الحضارة.**" [4]

شهدت اوائل الثلاثينيات تغيرات سياسية لافتة للنظر جرت في أوربا واسيا واصبحت اثارها ماثلة امام انظار الساسة في كل مكان تمثلت في تطاول اليابان على الصين وسيطرتها على منشوريا عام 1931 متحدية عصبة الامم[5]، وكشفت ايطاليا نواياها التوسعية في البحر المتوسط [6]، فضلا عن خطر المانيا النازية وخروجها من عصبة الامم في 14تشرين الاول 1933[7]. كل تلك الاوضاع الدولية كان لها تاثير على توجه تركيا نحو الدول الغربية وعلى راسها بريطانيا وفرنسا، اذ وجدوا في مصطفى كمال الحكمة السياسية مما اكسبه اهمية لدى الساسة البريطانيين والفرنسيين. بالمقابل انتهج مصطفى كمال سياسة استهدفت ازالة كل العراقيل التي تحول دون تقاربه معهم الامر الذي نتج عنه دخول تركيا الى عصبة الامم في 18 تموز 1932. [1]

احتلت تركيا اهمية خاصة لدى الدول الغربية طوال فترة الثلاثينيات وكانت الاخيرة تسعى في كل مناسبة الى تحسين علاقتها بها شرط عدم تقديم أي التزامات رسمية للحيلولة دون منح انطباع في تلك الاوضاع المتوترة في اوربا مفاده انهم يضعون نواة لجبهة معادية.

كان لخطر المانيا الهتلرية المتنامي في اوربا [2]، واستغلال موسوليني لضعف المنظمة الدولية وافصاحه عن أطماعه التوسعية في الخطاب الذي ألقاه في 13 اذار 1935 وعبر فيه عن رغبته في جعل البحر المتوسط " **بحيرة ايطالية** " ومشروعه في احتلال الحبشة في 3 تشرين الاول 1935 واستعداداته العسكرية في جزر الدوديكانيز القريبة من السواحل التركية [5] اثرها الفعال في مطالبة تركيا بإعادة النظر في مسالة المضائق

(3) Villalta, Jorge Blonco, Atatürk, Translated into Spanish by William Campbell, Ankara, 1979, PP.335-338; Lewis, Bernard, the Emergence of Modern Turkey, London, 1988. P.47.

(4) Alıntı Yücel Bozdağlcoglu, Turkish Foreign Policy and the Turkish Identity, London, 2003, P.51.

(5) تذرعت اليابان بالخسائر البسيطة التي تسبب بها انفجار قنبلة على خط سكة حديد جنوب منشوريا في 18 اب 1931 واقدمت على احتلال منشوريا مما ادى الى توجيه الصين، التي لم تكن تقوى على مقارعة اليابان، نداء الى عصبة الامم للوقوف بوجه اليابان، الا ان اعمالها باءت بالفشل. ثم استغلت اليابان حادث بسيط تمثل في تبادل طلقات نارية بين سرية يابانية وسرية صينية في جنوب غرب بكين فانتهزت اليابان الفرصة وانزلت قواتها في شنغهاي في 7 تموز1937. وفي 13 اب شنت هجوماً في وسط الصين للحيلولة دون نجاح الحكومة الصينية ولتحقيق اطماعها الاقتصادية في الصين ،وعند نهاية عام 1938 اصبحت اليابان تحتل اهم مناطق النشاط الاقتصادي في الصين للتفاصيل ينظر:

Black, E. and E. C. Helmreich, Twentieth Century Europe A History, Second Edition, New York, 1959, PP. 487-501 .

(6) Ibid, pp.426-450.

(7) Black, E. and E. C. Helmreich, PP. 445-447

(1) Türkkaya Ataöv, Turkey in the United Nations, A Jonas Turk Press, 1960, P.9.

(2) Black ,Op. Cit, PP.445-463 .

(5)Ibid, PP. 426-430.

[3] واسترداد كامل حقها في تحصينها وتسليحها حتى لا يتعرض امنها لاعتداء احدى الدول المهاجمة كايطاليا. ولاجل ذلك قدمت الحكومة التركية مذكرة للحكومة البريطانية في 10 نيسان 1936 ضمنت فيها مقترحاتها لتعديل نظام المضائق وتعديل معاهدة معاهدة لوزان [4].

لاقت رغبة تركيا ترحيباً داخل الاوساط السياسية البريطانية والفرنسية، على الرغم من انهما قد رفضاها لاكثر من مرة. [6] ويعود هذا التحول الى عدة اسباب، اولاً : حاجة بريطانيا وفرنسا الى حلفاء في منطقة البحر المتوسط المهدد من قبل ايطاليا، وعدهما تركيا خير حليف لاسيما بعد توقيع الطرفين اتفاقية الجنتلمان Gentleman الخاصة بالبحر المتوسط في اوائل كانون الاول 1935، وموافقة تركيا على استفادة الاسطول البريطاني المار عبر البحر المتوسط من موانئ وأحواض تصليح السفن التركية.[1] ثانياً: ان قيام المانيا الهتلرية باعادة تسليح منطقة الراين قد يدفع تركيا في حالة رفض طلبها للانجذاب صوب الفلك السياسي الالماني[2].وهذا ما لن يسمحو به . ثالثاً: تخوفهما من ان اعادة تسليح تركيا من جانب واحد للمضايق قد يدفعها الى عقد اتفاق مشترك مع المانيا او اليابان او حتى ايطاليا [3].والكل خارج مدار السياسة الغربية. رابعاً:رغبتهما في ابعاد تركيا عن الاتحاد السوفيتي [4]. كل ذلك دفعهما الى الموافقة على مناقشة مسالة المضائق في مونترو بسويسرا للمدة (22حزيران-20تموز)1936 ، نتج عنه اتفاقية مونترو في 20 تموز 1936. [5] عد الاتراك تلك الاتفاقية نصراً كان من الصعب بلوغه لولا التناقضات الدولية التي تلبدت بها سماء اوربا.

---

(3) نص ميثاق المضائق في معاهدة لوزان السابقة الذكر على حرية مرور السفن التجارية في وقت الحرب والسلم في حالة كون تركيا على الحياد ونزع سلاح المناطق المجاورة لها لمسافة 30-50 كم ، وانشاء لجنة دولية اطلق عليها لجنة المضائق يترأسها مندوب تركي مهمتها مراقبة وتنفيذ الاحكام السابقة تحت اشراف عصبة الامم للتفاصيل ينظر :

Treaty of Peace with Turkey and other Instrument Sign at Lausanne of July 24.1923, Presented to Parliament by Commend of His Majesty, London, 1927, PP.209-210.

(4) Loraine to Eden, Angare 10-4-1936, DBFP, Ser. 2, Vol. 16, No.310, PP.666-667 .

(6) اعربت تركيا في كانون الاول 1932، وفي 23 ايار 1933، وفي ايار 1934، وفي 17 نيسان 1935 للحكومة البريطانية عن املها في تعديل نظام المضائق الا ان بريطانيا رفضت ذلك رفضاً قاطعاً، للتفاصيل ينظر:

Millman, Brock, The 111. Made Alliance, Anglo-Turkish Relation 1934-1940, Printed in United States of America, 1998, PP. 85-88.

(1) Türkkaya Ataöv , Turkish Foreign Policy, 1923-1938" , The Turkish Year book of International Relation , Ankara, 1963, P.108 ;

العالم العربي ، العدد 3554 ، في 11 تشرين الاول 1935 .

(2) Ataöv, Turkish Foreign Policy 1923-1938 , P.108 .

(3) Ibid, P.108.

(4) Ataöv, Turkish Foreign Policy 1923-1938, PP.108-109.

(5) تكونت من 29 مادة موزعة على خمسة اقسام و47 ملحقاً وبروتكول واحد للتفاصيل ينظر :

Repablique Turyue, Minstere Des Affaires Etangeres, Rapport Annuel: Sarle Mouvement Desnavires Atravers, Lespetroits Turcs, Ankara, 1979, PP.5-19;

مجموعة من الباحثين السوفيت، تاريخ تركيا المعاصر، ترجمة هاشم صالح التكريتي، منشورات مكتب الفكر والتوعية في الاتحاد الوطني الكردستاني،2007،ص 214-216.

كان للمستجدات الدولية في عامي 1937و1938 تأثيراً بالغ الاهمية في دفع الدول الغربية نحو الاهتمام اكثر بتركيا وفي نهاية المطاف التحالف معها، منها استمرار الحرب الاهلية الاسبانية (1936-1939)،[6] واستغلالها من قبل المانيا وايطاليا لتحقيق مكاسب لهما في غرب البحر المتوسط واندلاع الحرب اليابانية –الصينية في تموز 1937[7] فضلا عن احتلال المانيا للنمسا 11-12 اذار 1938، و سلخ مؤتمر ميونخ في 29 ايلول 1938 لاقليم السوديت من تشيكوسلوفاكيا ومنحه لالمانيا،[8] فقد ادركوا اهمية التقارب مع تركيا في هذه الظروف.

لم تتغير سياسة تركيا الرامية الى التقرب والتحالف مع الغرب حتى بعد وفاة مصطفى كمال اتاتورك في 10 تشرين الثاني 1938 وتسلم عصمت اينونو رئاسة الدولة.[1] فواصل الاخير خطى كمال اتاتورك في حقل السياسة الخارجية الا انه كان اشد حرصا وحذرا من اتاتورك الامر الذي أملى عليه خلال فترة الحرب العالمية الثانية اتباع سياسة محايدة شبه صلبة عانى منها طرفي النزاع في الحرب وجاهد كلا منهما في سبيل استمالته لصفها لكنه لم يستجب لرغبتهما الا فيما يتلاءم ومصالح تركيا السياسية والاقتصادية. حل عام 1939 واصبح المجتمع الدولي في ازمة حقيقية نظرا لتزايد التوسعات الاستعمارية لكل من المانيا وايطاليا في اوربا لاسيما بعد سياسات المحاور الالمانية –الايطالية –اليابانية .

2. الاتفاقيات التركية مع الحلفاء والمحور

وفرت الاحداث في اوربا في اذار ونيسان عام 1939 المناخ السياسي الخصب للستراتيجية التركية لتحقيق اهدافها. ففي 14 اذار اجتازت القوات الالمانية حدود تشيكوسلوفاكيا وفي اليوم التالي احتلت براغ بعد ان اعلنت سلوفاكيا قبل يوم واحد استقلالها عن التشيك وطالبت ان تصبح تحت الحماية الالمانية مما حفز الالمان على تلك الخطوة[2]. ولم تكتف المانيا، بذلك ففي 23 اذار وقعت مع رومانيا اتفاقية اقتصادية اخضعت بموجبها الاقتصاد الروماني لسيطرتها [3] فضلا عن تهديدات هتلر التي اجبرت لتوانيا على تسليم ميناء كلاييديا في 20 اذار 1939

(6) نشبت تلك الحرب على اثر التمرد العسكري في 17 تموز 1936 في منطقة المغرب الاسباني بقيادة الجنرال فرانكو ، في عهد الجمهورية ، التي اعلنت في نيسان 1932 امتد ذلك التمرد الى باقي الاراضي الاسبانية للمزيد ينظر :

Black, Op. Cit, PP. 498-506.

(7) اندلعت تلك الحرب في 7 تموز 1937 بعد اجتياح اليابان للصين ويطلق عليها بالحرب اليابانية – الصينية الثانية، انتهت في 11 ايلول 1945 بعد استسلام اليابان ، للتفاصيل ينظر:

Mitter, Rana, Forgotten Ally: China's World War II, 1937-1945, United States of America, 2013.

(8) Black, Op. Cit, PP.501.

(1) اجمع غالبية اعضاء الحزب الجمهوري على ان اينونو الخلف الوحيد لاتاتورك . ففي المجموعة البرلمانية لحزب الشعب الجمهوري حصل اينونو على 322 صوتاً من اصل 323 صوت . اما الانتخاب في المجلس الوطني التركي الكبير والذي كان مجرد اجراء شكلي فقد تم في ذات اليوم بتصويت اعضائه الـ 348 له . للتفاصيل ينظر :

Ahmet Esenkaya, İnönü Dönemi Laiklik Politikası (1938-1950), Hacetepe Üniversitesi, Atatürk İlkeleri ve İnkilâp Tarihi Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, Ankara, 1995 , S. 14-17

(2)جلال يحيى ،التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر ،الاسكندرية ،1983، ص123-246 ؛ وليام شيرر، تاريخ المانيا الهتلرية، نشأة وسقوط الرايخ الثالث، ترجمة خيري حماد، الجزء الثاني، بغداد، 1962، ص213-219 .

(3) جلال يحيى، المصدر السابق، ص229-234؛ وليام شيرر، المصدر السابق، ص305-313 .

ومطالبته بولندا في 21 اذار تسليم ميناء دانزك والذي جوبه بالرفض التام [4]. واقدام ايطاليا في 7 نيسان 1939 على احتلال البانيا. وقد اشرت تلك التحركات لاسيما الايطالية الى احتلال الصدارة بين اعداء تركيا. وكانت على يقين من ان غزو ايطاليا لالبانيا واجتياح هتلر لشرق اوربا لايشكل سوى مقدمة لتحرك شامل في البلقان. وبناءً على مشاورات بين تركيا ورومانيا وبدعم من بريطانيا وفرنسا، بغية توحيد جبهة البلقان، توصل الطرفان في 27 نيسان 1939 الى اتفاق ثنائي قائم على اساس تقوية وتعزيز جبهة مشتركة في البلقان مع انتهاج سياسة حذرة وتجنب أي استفزاز غير ضروري. واذا مافرضت الاحداث التحرك فان الدولتين اتفقتا على التحرك المشترك. واذا ما تعرضت رومانيا للهجوم من جانب بلغاريا في محاولتها لمساعدة بولندا او إذا ما تعرضت[1] تركيا للهجوم من بلغاريا فان الدولة الاخرى ستقوم بمهاجمة بلغاريا فضلا عن تبادل المعلومات بشأن مفاوضاتها مع الدول الكبرى. [1]

ومن جانب اخر سعت كل من بريطانيا وفرنسا الى عقد تحالف عسكري واقتصادي مع تركيا لكسبها الى جانبهما ودخلتا كلاهما في محادثات معها. وصلت محادث تركيا مع فرنسا الى طريق مسدود بسبب مشكلة الاسكندرونة،[2] اما بريطانيا فقد نجحت بعد مفاوضات الى اصدار اعلان مشترك بريطاني – تركي في 12 ايار، تضمن سبع مواد اكدت على الاتي:[3]

1- قيام اتفاق دفاع متبادل طويل الامد .

2- ضمانات مشتركة مفادها "**ان الحكومة التركية وحكومة بريطانيا العظمى والى ان يتم التوقيع على معاهدة محددة، تلتزمان في حالة حدوث أي تحرك معادي يؤدي الى اشعال الحرب في منطقة البحر المتوسط، بالتعاون الفعال وان تقدمان لبعضهما البعض كل الدعم والاسناد الممكنين** " .

3- ان الضمانات لن تكون موجهة ضد أي بلد وان طابعها دفاعي بحت .

4- شروع الطرفان بمحادثات اضافية اكثر تحديداً .

5- تتشاور تركيا وبريطانيا فيما بينهما حول سبل ضمان الاستقرار في البلقان .

6- تحتفظ كل من الدولتين بحرية الدخول في أي اتفاقات اخرى .

---

(4) وليام شيرر، المصدر السابق، ص312-313 .

1

(1) Veli Güven, Türk – İngiliz İlişkileri (1923 – 1960), Hacetepe Üniversitesi, Atatürk İlkeleri ve İnkilâp Tarihi Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, Ankara, 1992, S.136.

(2) كانت بموجب التقسيم العثماني تابعة لولاية حلب، وخضعت شانها شان سوريا للانتداب الفرنسي وخلال حرب التحرير وقعت حكومة انقرة اتفاقية مع فرنسا عام 1921 كان من ضمنه بقاء الاسكندرونة جزءا من سوريا،وبعد ان اصبح اللواء جزء من الدولة السورية عام 1926، عادت فرنسا ومنحته الحكم الذاتي، وفي عام 1939 انسحبت فرنسا بشكل نهائي ودخلت القوات التركية واعتبرته جزء من الجمهورية التركية تحت اسم محافظة هاتاي. للتفاصيل ينظر:
Güclü, Yücel , The Question Of The Sanjak Of Alexandretta, Ankra, 2001.

(3) Meram, Ali Kemal, Belgelerle Türk – İngiliz İlişkileri Tarihi, İstanbul, 1969, S.224-230 .

7- ضرورة احلال الامن في البلقان ومن اجل التوصل لهذه الغاية تستمر المشاورات بينهما.

كان لذلك الاعلان ردود فعل دولية، بالنسبة لفرنسا شعرت بخيبة امل لانها لم تكن طرفاً بهذا البيان والذي كان مخططاً له ان يكون ثلاثي الاطراف [4]، مما اضطرها وبتشجيع بريطاني ونتيجةٍ لشعورها بالخطر الالماني الشديد تجاهها، الى تقديم التنازلات والموافقة على المطالب التركية فيما يخص مشكلة الاسكندرونة، الامر الذي قاد في 23 حزيران 1939 الى اصدار بيان فرنسي– تركي مماثل في بنوده للبيان البريطاني– التركي. [1] اما ايطاليا فقد استقبلت ذلك الاعلان بغضب شديد حتى ان موسوليني رفض استقبال أي مبعوثين عدا الالمان.[2] لان الاعلان ومن دون ادنى شك كان موجهاً ضد سياسته في البحر المتوسط ويشكل خطراً كبيرا وعقبة ضد تطلعاته. على الجانب الاخر شكل ذلك البيان ضربة شديدة لالمانيا، فصرح قادتها بانهم لن ينخدعوا بهكذا اتفاق ولن يصدقوا انه يقتصر فقط على البحر المتوسط اذ من المحتم وجود محادثات سرية اخرى بين الطرفين.[3] وادى ذلك السخط الايطالي والالماني تجاه الاعلان الى توثيق العلاقة بين الدولتين بشكل اكبر، فاعلنا ما دعي بميثاق الفولاذ Pact of Steel في 22 ايار 1939، والذي يعد حلفاً عسكرياً موجهاً بشكل خاص ضد بريطانيا وفرنسا وحلفائهما [4].

كان ذلك الاعلان البذرة للتحالف البريطاني – الفرنسي – التركي، لاسيما بعد ان تلبدت سماء اوربا بغيوم الحرب في شهر اب ، وكانت المفاوضات الفرنسية– البريطانية– التركية على قدماً وساق للتوصل الى اتفاق عسكري واقتصادي، وتيقن الطرفين الى ضرورة التوصل الى هذا الاتفاق بعد اندلاع الحرب في ايلول 1939 ، وبعد مفاوضات متواصلة عقد الاطراف الثلاثة اولاً: الاتفاق العسكري البريطاني – التركي – الفرنسي 19 تشرين الاول 1939 ونص على [5] :

"1– على تركيا وباسناد من الدول الغربية ان تقوم بمهمة تحييد بلغاريا اذا ما دخلت هذه الاخيرة الحرب.

2– أنْ تهاجم جزر الدوديكانيز بقوات بريطانية – فرنسية – تركية حالما يكتمل تشكيل قيادة ميدانية جوية وبحرية وكان هناك تفهم باحتمال استخدام القواعد الجوية التركية وعليه يجب تهيئة تلك القواعد.

3– تعزز الدفاعات في سلانيك منذ اللحظة الاولى ولكن ذلك يبقى بالدرجة الاساس مهمة يونانية، اما الدور التركي فسيكون مقتصراً في حدود الفقرة (2) اعلاه.

4– أنْ تقوم تركيا بتسهيل نقل قوات الحلفاء عبر أراضيها وعبر بحر مرمره، وان يتعاون الحلفاء في انشاء الطرق وسكك الحديد والمطارات التي يتطلبها ذلك، وتسمح تركيا للحلفاء الغربيين بإنشاء قواعد ومستودعات في تركيا.

(4) Toynbee, Arnold J., Survey and International Affairs 1939-1946: The Middle East in The War, London, 1958,P.121.

(1) Toynbee, Op. Cit, P.122.
(2) Ibid, P.122.
(3) Güven, a.g.e, S.124 .
(4)Hnderson to Halifax, Berlin 24-7-1939, DBFP. Ser. 111, Vol. VI, No. 424, P. 465; M.Tascano, The Origin of The Pact Steel, Baltimore, 1967, PP. 250-340.
(5) Quoted Millman, Op. Cit, P.198; Fenik, a.g.e, S.101.

5- فيما يخص رومانيا تتلخص مسؤولية تركيا فيما اقرته الفقرة (2) اعلاه وبشكل عام يقوم الحلفاء بتقديم الدعم بشكل مباشر وباسرع وقت ممكن.

6- تتحمل بريطانيا المسؤولية البحرية للمحافظة على المواصلات البحرية مع تركيا.

7- تتلقى تركيا كل المساعدات العسكرية الممكنة من بريطانيا وفرنسا.

8- ان يكون هناك اقصى مدى ممكن من تبادل المعلومات.

10- يكون السقف الزمني للاتفاقية العسكرية نفس السقف الزمني للمعاهدة السياسية التي يجري التفاوض بشأنها."

وثانياً: معاهدة التعاون المشترك Treaty of Mutual Assistance في ذات اليوم، والتي تضمنت ثمانية مواد وبروتوكولين. اشارت المادة الاولى منها في حالة تعرض تركيا لعدوان أي دولة اوربية فان فرنسا وبريطانيا ستقدمان كل ما تستطيعان من الدعم والاسناد، وفي المقابل تقدم تركيا كل ما في وسعها من الدعم والاسناد لبريطانيا وفرنسا في حالة اندلا ع الحرب في البحر المتوسط وعلى تركيا ان تشترك في تلك الحرب وهذا مانصت عليه المادة الثانية، وضمنت المادة الثالثة التزام تركيا باقصى ما تستطيع بالضمانات المقدمة من قبل بريطانيا وفرنسا لرومانيا وبلغاريا. واشارت المادة الرابعة الى التزام تركيا على الاقل بالحياد الايجابي في حالة اندلا ع الحرب خارج البحر المتوسط، وأشارت المادة الخامسة الى أنَّ الدول الثلاث تتشاور فيما بينها في حالة اندلا ع الحرب لأي سبب اخر، واكدت المادة السادسة على ان هذه المعاهدة ذات طابع دفاعي وهي ليست موجهة ضد أية دولة اخرى، اما المادة السابعة فقد اشارت الى ان بنود هذه المعاهدة ملزمة بنفس الدرجة كمعاهدة ثنائية بين تركيا وكل من الدولتين الأخيرتين على حدة، واكدت المادة الثامنة على عدم لجوء أية دولة من الدول الثلاث الى عقد صلح منفصل فيما لو دخلت الدول الموقعة عليها في حرب بموجب بنود المعاهدة. وقد حددوا الفترة الزمنية للمعاهدة بخمسة عشر عاماً واذا لم تُلغى من جانب أي طرف من الموقعين عليها فتجدد تلقائياً لمدة خمس سنوات اخرى. اما البروتوكول الاول فقد اشار الى ان صلاحية المعاهدة تبدأ حال التوقيع عليها في حين اتفق اطراف المعاهدة في البروتوكول الثاني على ان الالتزامات الواقعة على عاتق تركيا بموجب المعاهدة لايمكن ان تجبر تركيا على اتخاذ أي تحرك من شأنه ان يؤدي او يتمخض عن دخولها في صراع مسلح مع الاتحاد السوفيتي.[1] وقد ضمن الاتراك بتلك البنود والى درجة كبيرة اهداف سياستهم الخارجية وبشكل يثير الاعجاب فقد الزمت بريطانيا وفرنسا بتوفير الدعم بكل انواعه الى تركيا مقابل بقائها على الحياد الودي تجاه بريطانيا وفرنسا اذا ما تعرضت للهجوم من أية دولة اوربية، فضلا عن انها وبموجب البرتوكول الثاني جعلت نفسها في حل من القيام باي تحرك يمكن ان يؤدي الى دخولها حربا ضد الاتحاد السوفيتي.

(1) Özgüldür, Yavuz,, İkinci Dünya Savaşında Türk Dış Politikasını Belirleyen İki antlaşma ve Sonuçları, Türk-İngiliz-Fransız İttifak Antlaşması ve Türk-Alman Dostluk ve Saldırmazlık Antlaşması, Altıncı Askeri Tarih Semineri Bildirileri II, Sunulmayan Bildiriler, İkinci Dünya Harbi ve Türkiye, Ankara, **Genel Kurmay Başkanliği**, 1999, S. 85-87; Koçak, Cemil, Türkiye'de Milli Şef Dönemi (1938-1945), Dönemin İç ve Dış Araştırma, Ankara, 1986, S.94-99; Deringil, Selim, Turkish Foreign Policy During the Second, World War An "Active" Neutrality, London, 1989, Op. Cit, PP. 189-192.

الاستراتيجية التركية في الحرب العالمية الثانية 1939-1945 "رؤية تحليلية"

أ.م.د. الاء حمزة شناوة

كان للجبهة الثانية ردود فعل عنيفة تجاه تلك المعاهدة فقد اثارت حفيضة المانيا النازية واعتبرتها بداية لانضمام تركيا لجبهة الحلفاء[1]. اما ايطاليا فقد كانت اكثر غضبا من المانيا تجاه المعاهدة لأنها تمس وبشكل مباشر البحر المتوسط الذي كانت تعتبره منطقة نفوذ ايطالية.[2] الا ان الاتراك كانوا يحاولون وبشتى الطرق الدبلوماسية بعث الطمأنينة في نفوس معارضي المعاهدة مؤكدين انها ليست موجهة ضد دولة معينة بل هي على حد تعبير اينونو : "**.... تخدم قضية السلام في منطقة مصالحنا وهدفها العمل من اجل الحيلولة دون انتشار وتفاقم تراجيديا الحرب وذلك عن طريق اقامة منطقة امنة في اوربا** "[3] إلا أنَّ المانيا وعلى الرغم من غضبها تجاه تلك المعاهدة لم تكن ترغب في غلق كافة الابواب بوجه الاتراك وفتح جبهة جديدة في الشرق الاوسط، فهدأت من روعها وحاولت فتح بعض القنوات الدبلوماسية مع تركيا. فضلا عن ان الاتراك فتحوا باباً للتفاوض مع الالمان لعقد معاهدة جديدة وتكللت المفاوضات بين الطرفين بعقد معاهدة الصداقة وعدم الاعتداء التركية – الالمانية في 18 حزيران 1941. [4]

لقد كانت الاستراتيجية التركية بارعة في المناورات الاقتصادية كبراعتها في المناورات السياسية والعسكرية وكانت تلعب مع كل الاطراف لنيل مرادها من الامتيازات والدعم المالي والعسكري. فعلى الرغم من انها ضمنت اعتماداً ماليا مفتوحا لها مع الحكومة البريطانية عام 1938 بقيمة 16 مليون جنية استرليني[5]، الا انها في الوقت نفسه ابرمت في كانون الثاني 1939 اتفاقا مع المانيا ضمنت بموجبه 150 مليون مارك الماني لدعم اقتصادها.[1] ثم توصلت في 8 كانون الثاني 1940 الى عقد معاهدة اقتصادية مع كل من فرنسا وبريطانيا، تضمنت فتح اعتماد لتركيا بمبلغ 25 مليون جنيه استرليني لشراء الاسلحة ومنحها قرضاً قيمته 15 مليون جنيه استرليني ذهباً، كما انها خصصت 3,5 مليون جنيه استرليني لأغراض التجارة. كما تعهدت كل من فرنسا وبريطانيا ان تشتري من تركيا في كل سنة ماقيمته 10 مليون جنيه استرليني من البضائع التركية.[2] وهكذا كانت مناورات الاتراك الاقتصادية والعسكرية تجاه طرفي النزاع في الحرب ناجحة في تحقيق اكبر قدر من مصالحهم السياسية والاقتصادية والعسكرية. وبعد ان احتدم الصراع بين الحلفاء والمحور ازدادت جهود الحلفاء لاستمالة تركيا الى فلكهم لاسيما بعد الغزو الالماني للدنمارك والنرويج في 9 نيسان 1940 ، الذي حقق نجاحا منقطع النظير[3]. وسيطرتهم على بلجيكا ولكسمبرك وهولندا[4]، واعلان ايطاليا الحرب في

(1) نصيف جاسم الاحبابي، العلاقات بين تركيا وألمانيا النازية 1933-1945 ، رسالة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة بغداد، 1994. ص120 .
(2) المصدر نفسه، ص120؛
Fenik, Mümtaz Faik, 1939 Harbi. Türkiye İngiltere İttifakı ve Büyük Britanya İmparatorluğu, Ankara, 1941, S.146.

(3) نقلا عن نصيف جاسم الاحبابي، المصدر السابق، ص120

(4) للتفاصيل عن تلك المعاهدة ينظر : نصيف جاسم الاحبابي، المصدر السابق ، ص 159-160 .

(5)) المصدر نفسه،ص58-86 ؛ صبحي ناظم توفيق ، المعاهدة البريطانية – الفرنسية – التركية والحلف البلقاني، وثيقة رقم 12 ، ص47

(1)Deringil, Op. Cit,p27; Erkin, Feridun Cemal, Türk – Sevyet İlişkileri ve Boğazlar Meselesi, Ankara, 1968, S.141.

(2) التقرير العام لشهر كانون الثاني 1940،المعاهدة التجارية بين تركيا وفرنسا وانكلتر 21 شباط 1940 ، صبحي ناظم توفيق ، المعاهدة البريطانية – الفرنسية – التركية والحلف البلقاني في وثائق الدبلوماسية العراقية المعتمدة لدى تركيا 1936 -1957 ، السلسلة الوثائقية لبيت الحكمة، وثيقة رقم23، بغداد، 2000، ص86.

(3) Black, Op. Cit, P. 225.

10 حزيران 1940 على الحلفاء[5] ثم سقوط باريس في 14 حزيران وتوقيع الفرنسيين وثيقة الاستسلام في 22 حزيرن1940. [6] كل تلك الاحداث دفعت دول الحلفاء الى كسب ود الاتراك، الذين اتبعوا ستراتيجية حكيمة تهدف الى الافادة القصوى لحاجة طرفي النزاع الى تحديد موقفها.

3. دور القضية التركية في مؤتمرات دول الحلفاء خلال الحرب

مارست دول الحلفاء بأعتبارها الحليف الستراتيجي لتركيا في منطقة الشرق الاوسط كافة الضغوط لدخولها الحرب الى جانبهم ونوقشت القضية التركية في اغلب المؤتمرات التي عقدتها دول الحلفاء اثناء الحرب لا بل ان هناك مؤتمرات عقدت خصيصاً لمناقشة هذه القضية وماهي الاغراءات التي يجب ان تقدم للاتراك لحثهم على دخول الحرب، والسؤال هنا هل خضعت تركيا لتلك الضغوط؟ وماهي الوسائل التي واجهت بها تركيا دول الحلفاء؟ وهل اتخذت تلك الدول اجراءات ضد تركيا بسبب مماطلتها في اعلان الحرب؟ لا بل هل دخلت تركيا الحرب؟ ومتى؟ وماهي التبعات السلبية والايجابية على ستراتيجية الحكومة التركية فيما لو دخلت الحرب لجانبهم؟ كل تلك التساؤولات الصفحات القادمة كفيلة بالاجابة عليها.

نوشقت القضية التركية في مؤتمر موسكو الثالث الذي عقد للمدة 19- 30 تشرين الاول 1943 [1] بناءً على رغبة الاتحاد السوفيتي في اجبار تركيا على الدخول في الحرب بجانب الحلفاء لفتح جبهة جديدة في الشرق. الا ان الولايات المتحدة الامريكية، التي دخلت الحرب في 8 كانون الاول 1941، رفضت ذلك لانها ستتطلب دعما منها. ولم يحول ذلك دون مناقشة المسألة التركية في 20-21 تشرين الاول، تمخض عنه مقترح برتكول سوفيتي ينص على ان وزراء خارجية الدول الثلاث يرون من الضروري على تركيا ان تدخل الحرب في نهاية عام 1943، ثم على السوفيت والبريطانيين ان يبلغوا الحكومة التركية بهذا القرار في اسرع وقت ممكن والطلب منها وعلى الفور بان تبدي كل

---

(4)Blake, Op. Cit, P.310.

(5) Blake, Op. Cit, P. 322; J. P. T. Bury, France 1814-1940, London, 1962, P. 210.

(6) Ibid, P.765.

(1) عقد مؤتمر موسكو الاول للفترة 29 ايلول – 1 تشرين الاول 1941 لغرض دعم ومساعدة السوفيت في قتالهم ضد الالمان. مثل فيه الولايات المتحدة افيرل هاريمان Averill Harriman السفير الامريكي في موسكو، اما بريطانيا فقد مثلها لورد بيفربروك Lord Beaverbrook من كبار رجال الاعمال اللذان التقيا مع جوزيف ستالين في موسكو. اما مؤتمر موسكو الثاني فقد عقد للفترة من 12-17 اب 1942 بين كل من تشرشل وهاريمان وستالين لغرض مناقشة خطط الهجوم في شمال افريقيا ومسالة قلة التجهيزات العسكرية التي تصل الى السوفيت عن طريق الشمال وتأجيل افتتاح جبهة ثانية في فرنسا. وكلا المؤتمرين لم يتطرق فيهما للمسالة التركية للتفاصيل ينظر :- www. wikipedia.org; Encylopedia Britannica,Vol.23,USA,1965,p.795. 795

المساعدات الممكنة للحلفاء من خلال تزويدهم بالقواعد الجوية.[2] وافقت الادارة الامريكية على البروتوكول في 4 تشرين الثاني شرط اضافة ملحق له ينص على "**عدم الالتزام بتقديم أية امدادت الى الشرق الاوسط**".[3]

ابلغت الحكومة البريطانية ،بالنيابة عن الحلفاء، الاتراك بهذا القرار في 2 تشرين الثاني 1943 واكدوا لهم على مسالة استخدام القواعد الجوية "**اذا لم يكن الاتراك فعالين معنا الان يجب اخبارهم ان الدعم البريطاني بالاسلحة سيتوقف ولن ندعم قضيتهم مع السوفيت وان مسألة المضائق قد تكون مفتوحة وعلينا ان نعتبر التحالف عملية احتيال**"[4] طلبت تركيا عقد اجتماع خاص مع بريطانيا في القاهرة وافقت الاخيرة على ذلك وجمعتها بتركيا ثلاثة اجتماعات على مدى يومي 5 و 6 تشرين الثاني عقدت في مقر السفارة البريطانية في القاهرة وبعد كل تلك المناقشات رفضت تركيا مسالة استخدام قواعدها من دون اعلان الحرب.[1] ولم يعني هذا رفضها القاطع بدخول الحرب الا انها كانت تطالب بالضمانات الكافية فضلا عن رغبتها الانتظار لما تؤال اليه ظروف الحرب وكفة من ترجح في الاخر.

وبعد مشاورات بين اعضاء الحكومة التركية وبين المجلس الوطني التركي الكبير حصلت الموافقة على اقتراح الاشتراك في الحرب وفق الشروط التالية:[2]

اولاً: الحصول على كافة المعدات العسكرية الضرورية لزيادة الامكانيات الحربية للجيش التركي للدفاع عن الدولة بشكل فعال.

ثانياً: التعاون بشكل فعلي مع الجيش البريطاني الحليف.

ثالثاً: ربط الاتجاهات السياسية في مواضيع الامن والمصالح باسس متينة.

بهذه الطريقة رسمت تركيا حدود اشتراكها في الحرب، اذ منحت الحلفاء موافقة مبدئية لكنها لم تحددها بفترة زمنية بل حددتها بشروط كان يمكن من خلالها ان تماطل قدر ما تستطيع لتاجيل قرار انضمامها. لكن تلك المناورة لم تنطل على البريطانيين، فقد اطلقت عليها بريطانيا- بـ "القبول المشروط." فضلا عن انها لم تنطل على السوفيت، الذين فقدوا اهتمامهم بدخول تركيا الحرب بعد وقت قصير من مؤتمر موسكو. وممكن ان نعزو ذلك لسببين مهمين يتعلق الاول بدعوة تركيا الحلفاء الى وضع خطة شاملة في البلقان، وهو ما كان يتوق اليه السوفيت لانهم يرغبون بمعرفة نوايا حلفائهم في هذه المنطقة، التي يعتبرونها منطقة نفوذهم، فضلاً عن الاصرار التركي على تعاون عسكري في البلقان وهو امر لايحبذه السوفيت لان استخدام قوات الحلفاء هناك سيتعارض مع طموحاتهم في المنطقة، لذلك وجدوا ان الاتراك قد حصروا السياسة البريطانية في زاوية يرغبون

(2) Woodward, Llewellyn, British Foreign Policy in the Second World War, Vol. IV, London, 1974, P. 142.

(3) Quoted in Weisband, Edward, İkinci Dünya Savaşında İnönü'nün Dış Politikası, Türkçesi M. Ali Kayabal, Ankara, 1974, S.145.

(4) Quoted in Prime Minister to Eden, 2nd November, 1943, N.A., FO. 195/2481, File No. 972.

(1) Prime Minister to Eden, 2nd November, 1943, N.A., FO. 195/2481, File No. 972, P.3.

(2) Weisband, İkinci Dünya Savaşında İnönü'nün Dış Politikası, s. 193 ; Güven , a.g.e, S. 370-371.

هم بمعرفة ماهيتها. اما السبب الثاني فيعزى الى سياستهم تجاه تركيا نفسها، فهم كانوا يرغبون بعزل تركيا عن بريطانيا وامريكا ليضمنوا سيطرتهم عليها في عالم ما بعد الحرب، اذ انهم لم يرغبوا برؤية تركيا قوية مدعومة من دول كبرى لكي يفرضوا شروطهم عليها بعد ان يفرغوا من الالمان.

عقد مؤتمر طهران للمدة 28 تشرين الثاني – 1 كانون الاول 1943. فرضت فية القضية التركية من قبل بريطانيا في الجلسة الاولى منه تكلم فيها ونستون تشرشل – رئيس الوزراء البريطاني (1940-1945)- عن مزايا جذب تركيا للحرب وكيف ان استخدام القواعد العسكرية التركية والسيطرة على جزر بحر ايجه تمكن دول الحلفاء من دخول موانئ البحر الاسود وكيف يتم حينها تسيير القوافل وبشكل مستمر الى الموانئ السوفيتية بدلاً من تحديدها باربعة قوافل بالطرق الشمالية. واكد ان دخول تركيا الحرب سيؤدي الى "**انهيار ارضي سياسي بين الدول التابعة لالمانيا [بلغاريا ورومانيا وهنغاريا] والذي يمكن اليونان من دفع الالمان خارج بلدهم.**"[1] وبذلك حاول وبنشاط بث الحياة من جديد في الطلب السوفيتي السابق بشأن دخول تركيا الحرب. غير ان جوزيف ستالين- الرئيس السوفيتي (1922-1953)- رفض هذه المبررات وذكر ان دخول تركيا الحرب سيؤدي الى تشتيت قوات الحلفاء وسأل تشرشل قائلاً: "**كم من القوات الانجلو – امريكية سيتوجب اشغالها اذا ما دخلت تركيا الحرب ؟ ...انا اعتقد بانه سيكون من الخطأ ارسال جزء من قواتنا الى تركيا واماكن اخرى وجزء اخر الى جنوب فرنسا.**"[2] وفي اليوم الثاني 29 تشرين الثاني، اشار تشرشل الى ضرورة اشراك تركيا في الحرب قبل نهاية عام 1943.ثم رمى ورقته الاخيرة ليغري بها السوفيت لاثارة حماسهم من جديد حيث وجه تهديداً الى الاتراك بقوله: " **في حالة رفضهم الدعوة الثلاثية فان ذلك سيكون له عواقب سياسية واقليمية وخيمة على تركيا وخصوصاً فيما يتعلق بالوضع المستقبلي لمنطقة المضائق.**"[3] لم يعلق السوفيت على ما قاله تشرشل والتزموا الصمت الحذر تجاه ذلك الكرم البريطاني المفاجيء وكل ماشار اليه ستالين ان الحكومة السوفيتية ستعد نفسها في حرب مع بلغاريا اذا دخلت تركيا الحرب وهددت من قبل البلغار.[4] والسؤال هنا هل كان بأمكان بريطانيا وحلفائها حقا ان تقدم المضائق على طبق من ذهب للسوفيت؟ ان الاحداث المتلاحقة ستثبت عكس ذلك بالتاكيد وما كانت ترنو اليه بريطانيا في هذه المرحلة هو تقديم طعم للسوفيت، الذين ادركو جيداً تلك المناورة البريطانية. اما موقف روزفلت، الذي كان متردداً دائماً في دفع تركيا نحو الحرب، فانه اقتنع براي مستشاريه العسكريين الذين كانوا يتخوفون من ان تؤثر أي حملة في بحر ايجة او في البلقان على الاعداد للعملية المزمع شنها في الجبهة الفرنسية. وعلى الرغم من انه وافق على مقابلة اينونو ودفعه نحو الحرب الا انه ظل في قرارة نفسه مقتنعاً بأنَّ دخول تركيا الحرب من شانه ان يؤثر سلباً في جهوده المكرسة للاعداد لفتح الجبهة الغربية وقد عبر عن ذلك بقوله: "**انه لو كان في مكان الرئيس التركي فانه سيطلب ثمناً غالياً على شكل طائرات ودبابات الى درجة ان دفع ذلك الثمن سيؤدي الى تاجيل الحملة في الجبهة الغربية الى اجل غير مسمى.**"[5]

(1)Quoted in Woodward, Op. Cit, P.159.
(2) Quoted in Deringil, Op. Cit, PP. 157-158.
(3) Quoted in Ibid, p.159; Güven, a.g.e, S.375.
(4)Deringil, Op. Cit, P.158; Weisband, İkinci Dünya Savaşında İnönü'nün Dış Politikası, S. 159.
(5) Quoted in Deringil, Op. Cit, P.160; Weisband, İkinci Dünya Savaşında İnönü'nün Dış Politikası, S. 195

الاستراتيجية التركية في الحرب العالمية الثانية 1939-1945 "رؤية تحليلية"

أ.م.د. الاء حمزة شناوة

صدر بعد اختتام المؤتمر بيان رسمي باسم الدول الكبرى الثلاث جاء فيه فيما يخص تركيا:" **وافق المؤتمر من وجهة النظر العسكرية على ان تشترك تركيا بجانب الحلفاء قبل نهاية العام [1943]... واخذ بنظر الاعتبار بيان المارشال ستالين الذي يقرر بأنه اذا دخلت تركيا في الحرب ضد المانيا واعلنت عليها بلغاريا الحرب نتيجة لذلك او هاجمتها فان الاتحاد السوفيتي سوف يعلن الحرب فوراً على بلغاريا، ولهذا فأن المؤتمر يرى ان تبحث هذه الحقيقة بالتفصيل في مفاوضات خاصة تجري مع تركيا لجرها الى الحرب.**"[1] وبذلك اتفقت الدول الكبرى الثلاث في مؤتمر طهران على ممارسة الضغوط على تركيا لاشراكها في الحرب وهذا ماكانت تعنيه الدعوة التي وجهت لعصمت اينونو الى لقاء يجري في القاهرة.

بناءً على ذلك بعث تشرشل في الاول من كانون الاول رسالة الى عصمت اينونو وطلب من سفيره اتباع السرية التامة في توصيلها، جاء فيها:"**انا والرئيس روزفلت كان لدينا اجتماع مع المارشال ستالين، وسنكون في القاهرة السبت او الأحد القادم وبصحبة ممثل من الحكومة السوفيتية، ونحن نقدر كثيرا الاجتماع مع سيادتك ونتمنى ان يكون بإمكانك ان تنضم الينا في القاهرة**" [2] وجاء رد اينونو في اليوم التالي مفاده انه لا يرغب باللقاء اذا كان هدفه مناقشة القرار الذي اتخذ في المحادثات مع ستالين في طهران لان هذا امر مرفوض تماما، اما اذ كان الهدف " **منح الفرصة لمناقشة غير متحيزة وحرة ومتساوية** " كافضل طريق يمكن ان تخدم فيه تركيا القضية المشتركة فإنه يسعده ان يقبل الدعوة .[3] وصل الجواب من القاهرة يشير الى ان اللقاء المرتقب عقده سيكون وفقا للخيار الثاني وهم يترقبون لقاءه يوم 5 كانون الاول [5] لذلك اعد اينونو ووزير خارجيته منمنجي اوغلو العدة للسفر نحو القاهرة.

عقد المؤتمر في القاهرة للمدة 4-7 كانون الأول 1943، اتفق المجتمعون بعد شد وجذب على ان تكون الخطوات التالية على النحو الاتي:[6]

1-على الخبراء البريطانيين، والذين حدد عددهم بـ 250خبيراً كدفعة اولى من عددهم الاجمالي البالغ 2000 الذهاب الى انقرة.

2-ان يقوم الجنرال كاظم اورباي والجنرال فوزي جقماق وممثلين عن البحرية بزيارة القاهرة. الا ان الجانب التركي اجل الموافقة النهائية على هذا الامر لحين عودتهم الى انقرة.

3-يعقب ذلك ارسال المزيد من الضباط البريطانيين الى انقرة لاستمرار المحادثات.

ثم اقترح تشرشل على اينونو استمرار الاستعدادات الجوية التركية والمناقشات المتعلقة بالتجهيزات العسكرية حتى 15 شباط وعليهم بعد ذلك مناقشة خطط الحرب وبرامج استيراد الذخيرة والمسائل السياسة.[1] لم يعترض اينونو على ذلك واخبر تشرشل بان عليه استشارة المجلس الوطني التركي الكبير بشأن النتائج التي توصل اليها وسيعلمه بالجواب النهائي في غضون ثلاثة او اربعة ايام.[2] لم يعترض تشرشل

(1) Alıntı Güven, a.g.e, S.370.
(2) Quoted in Massage to His Excellency President Inonu From Mr. Churchill, 1st December. N.A., FO. 195/2981, File No. 1016; Foreign Office to Angore, 1st December 1943, N.A., FO. 195/2981, File No. 1016.
(3)Hugessen to Lord Killeorn, 2nd December, 1943, N.A., FO. 195/2981, File No. 1016; Hugessen to Mr. Churchill, 2nd December, 1943, N.A., FO. 195/2981, File No. 1016.
(5) Hugessen to Cairo Embassy, 3rd Desember, 1943, N.A., FO. 195/2981, File No. 1016.
(6) Ibid, P.4.
(1) Hugessen to Cairo Embassy, 3rd Desember, 1943, N.A., FO. 195/2981, File No. 1016, P.5.
(2) Ibid, P.5.

لكنه وجه تحذيرا قال فيه:"**ان الحلفاء سيطلبون الاذن بالطيران يوم 15شباط فاذا كان الجواب سلبا فان الحلفاء سيوجهون مواردهم الى مسرح اخر وسيفقدون امل التعاون وقت الحرب مع تركيا. واذا كان الجواب بنعم فان المعدات التي تخص الجيش والقوة الجوية ستستمر بالورود في اسرع وقت ممكن، وطريق البحر نحو تركيا سيكون مفتوحا وستزداد التعزيزات والوحدات المضادة للدبابات والمدرعات البريطانية وتنفذ الخطة المتفق عليها بين قوات التحالف وتركيا.**"[3] وفي حالة الرفض هل كانت بريطانيا جادة حقا في قطع علاقتها مع تركيا ؟ لا بل هل كانت مستعدة ان تضحي بحليف بحاجة اليه زمن السلم اكثر منه في زمن الحرب؟ لم يكن اغلب السااسة البريطانين يؤيدون وجهة نظر تشرشل في ذلك، اذ كان يدركون جيداً عدم سذاجة الاتراك حتى يقدموا على تلك الخطوة ويشعلوا في بلدهم نار حرب لن تجلب لهم الا الويلات ويدركون ان الاتراك لن يعيروا اية اهمية للتهديد البريطاني بانهاء التحالف معهم الامر الذي دفع هيئة التخطيط المشترك الى وضع مذكرة في 14 كانون الاول 1943 موجهة لوزارة الخارجية تنصحها بعدم ارتكاب أي تصرف يقود الى قطع العلاقات مع الاتراك بسبب تلك الطلبات التعجزية واشارت الى انه: "**يجب ان لا نقبلها [الطلبات التركية] او نقبل التفاوض عليها ولكن ممكن ان ندعم جزءاً مفيداً من الكمية المطلوبة ولن نجني شيئاً بممارسة التهديد كما اقترح رئيس الوزراء. ومن الممكن ان نحتاج تركيا فيما بعد واننا بقطع العلاقات معها ممكن ان نكشف خططنا المستقبلية للمحور، لذلك يجب علينا مواصلة المفاوضات والدعم**

ومن المحتمل ان نجلب تركيا الى الحرب في الصيف"[1]شاطرتهم بذلك رئاسة الاركان العامة ، التي اوعزت بتوجيه القادة العامين الثلاثة في الشرق الاوسط (القائد العام للقوات البحرية والجوية والبرية) الى انقرة لمواصلة النقاش حول الطلبات التركية، فضلا عن السفير البريطاني في انقرة.[2] ادركت الحكومة التركية انها لايمكن ان تسمح لنفسها بالنأى بعيداً عن حليفتها بريطانيا حتى لاتصبح لقمة سائغة للسوفيت الذين كانوا يزدادون قوة يوما بعد يوم. لذلك نرى ان السياسة التركية بدأت تخفف من لهجتها شيئاً فشيئاً. وانسجاماً مع ذلك اعلن منمنجي اوغلو في 7 اذار 1944 ان بلاده مستعدة للاشتراك في الحرب بتوفير المعدات الضرورية جداً وقدر المستطاع بقوله:" **ان تركيا ما تزال مستعدة للدخول في الحرب فعلاً اذا وجدت ان مصالحها الحيوية تقتضي ذلك على ان تكون معداتها وتجهيزاتها لاغراض حرب هجومية تامة كافية على قدر المستطاع.**" [3] لم يقتصر الامر على تخفيف الاتراك من شدة لهجتهم بل تعداها الى اتخاذ بعض المواقف الايجابية التي فرضتها عليهم احداث الحرب وهي مواقف ارادوا منها ان يثبتوا لبريطانيا ان تركيا ما زالت متمسكة بتحالفها معها وحاولوا من خلالها استرجاع عرى الصداقة معها من دون ان يلزموا انفسهم باي شيء يضر بمصالحهم السياسة والاقتصادية ويدخلهم في حرب هم في غنى عنها. هنا ظهرت براعة الساسة الاتراك وعلى رأسهم عصمت اينونو الذي حاول ان يعيد اواصر الصداقة مع حلفائه لاستخدامهم ساترا ضد المطامح السوفيتية. وظهر ذلك جلياً من خلال القضايا التي تأججت بين الطرفين فيما بعد وحاول الاتراك من خلالها فتح باب الحوار من جديد معهم وتمثلت تلك القضايا بايقاف تصدير القصدير الى المانيا، ومشكلة مرور السفن الالمانية عبر

---

[3] Quoted in Record of Meeting at Casey's Villa 7th December, 1943, Morning, N.A., FO. 195/2481, File No. 1016, P.5.

(1)Quoted in Woodward, Op. Cit, P.168.

(2)Ibid, P.168.

(3) مقتبس من سعاد حسن جواد، تركيا في سنوات الحرب العالمية الثانية، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، الجامعة المستنصريه، 1997، ص226 .

المضائق، والسياسة التركية المتأنية تجاه الطلب البريطاني بقطع تركيا لعلاقاتها الدبلوماسية مع المانيا. لاسيما بعد ان ادركت تركيا تراجع الالمان امام المد السوفيتي يعني المراهنة على الحصان الخاسر. وهنا نرى ان تركيا بدأت شيئاً فشيئاً تتخلى عن حيادها لصالح دول الحلفاء وتحاول ان تثبت لهم انها مازالت على رغبتها في استمرار التحالف معهم، الا انها في ذات الوقت كانت تحاول اقناعهم بانها غير مستعدة لدخول الحرب الا بتوفير ما تريده من معدات لذلك بدأت تطلق عدداً من التلميحات لاستئناف المباحثات العسكرية. [4] ولكي تثبت تركيا حسن نيتها وافقت على الاقتراح البريطاني بقطع علاقتها الدبلوماسية مع الالمان.[5] بعد التصويت باجتماع سري لحزب الشعب الجمهوري في ليلة 1-2 اب 1944تمت الموافقة على قطع العلاقات مع المانيا باستثناء صوت واحد كان ضد. وفي 2 اب عرض القرار على المجلس الوطني التركي الكبير، الذي صوت بالاجماع على قرار الحكومة[1]. وبذلك اعلنت الحكومة التركية قطعها للعلاقات الدبلوماسية والاقتصادية بشكل تام مع المانيا، التي لاحول لها ولا قوة ووصلت الى درجة من اليأس نتيجة للأنهيارات التي اصابتها على يد دول الحلفاء. وما ان قطعت تركيا علاقتها مع المانيا، حتى بدات بريطانيا بتزويدها بالمعدات العسكرية التي يمكن الاستغناء عنها وشحنها دون صعوبات ولايشكل ارسالها نقصاً في تمويل الجيش وذلك لسببين السبب الظاهري او المعلن هو لمواجهة أي خطر من دول المحور اما السبب الحقيقي فيرجع الى الرغبة في تقويتها ضد الاتحاد السوفيتي الذي كان يحرز النصر تلو النصر ضد الجيوش الالمانية.[2]

ادرك السوفيت ذلك التخطيط لحلفائه في الحرب لذلك ارتأى ان يعبر عن وجهة نظره بدعوة تشرشل الى مؤتمر في موسكو لمناقشة الاوضاع المستجدة على الساحة الاوربية وتوضيح رغباته فيما يخص القضية التركية. عقد ذلك المؤتمر، الذي اطلق علية مؤتمر موسكو الرابع للمدة 9-17 تشرين الاول 1944[3]. وتجدد فيه الصراع التليد البريطاني – السوفيتي حول المضائق نظراً لرغبة الاتحاد السوفيتي بفتح ملف تعديل اتفاقية مونترو لصالحه، تلك الاتفاقية التي ضمنت بها بريطانيا سيطرة تركيا على المضائق وبذلك ضمنت المحافظة على امنها الستراتيجي في البحر المتوسط والشرق الاوسط من امتداد الخطر السوفيتي. وكان الاتراك يدركون جيدا تصادم المصالح في هذه القضية بين بريطانيا والاتحاد السوفيتي الا ان القلق قد تجدد لديهم بعد عقد اجتماعات، التي انتهت بتقدم السوفيت مايريدوه من تغيير في اتفاقية مونترو. وكان تشرشل مستعداً لتلبية المتطلبات السوفيتية في المضائق نظراً لرفض الاتراك تقديم العون للبريطانيين عندما طلبوا منهم دخول الحرب الى جانب الحلفاء وهكذا كان على تركيا ان تدفع ثمن تلك المماطلة طيلة السنوات الأربع السابقة لكن الحكومة التركية كانت تراهن على سياسة وزارة الخارجية الرامية الى المحافظة على الصداقة البريطانية – التركية. فهل كانت تراهن على الجانب الذي سينتصر في اخر المطاف؟ .

---

(4) Woodward, Op. Cit, P. 183.

[5] Weisband, İkinci Dünya Savaşında İnönü'nün Dış Politikası, S. 259; Woodward, Op. Cit, P. 187.

[1] Weisband, İkinci Dünya Savaşında İnönü'nün Dış Politikası, S.351.

[2] Weisband, İkinci Dünya Savaşında İnönü'nün Dış Politikası, S. 357 .

[3] عقد هذا المؤتمر بين كل من ستالين ومتولوف عن الجانب السوفيتي وونستون تشرشل وايدن عن الجانب البريطاني وهارمان والجنرال جون .ار. دين John .R.Deane – رئيس البعثة العسكرية الاميركية في موسكو – عن الولايات المتحدة لغرض مناقشة اشتراك الاتحاد السوفيتي في الحرب ضد اليابان ومشكلة بولندا والوضع في البلقان بعد الحرب للتفاصيل ينظر :

Black, Op. Cit, P. 797.

4. مؤتمر يالطا واعلان تركيا الحرب على دول المحور وردود الفعل الدولية

بعد الانتصارات الساحقة التي حققها الحلفاء في جميع الجبهات الشرقية والجنوبية والغربية [1] قرروا عقد مؤتمر يناقش الوضع الذي ستكون عليه اوربا بعد الحرب بعد هزيمة الالمان بشكل نهائي واتفقوا ان يعقد ذلك المؤتمر في مدينة يالطا للمدة 4-12 شباط 1945 وقد كان لتركيا نصيب في مناقشات المؤتمر فيما يخص مسألة المضائق والمطالب السوفيتية فيها.[2] التي خلص المجتمعون فيما يخصها على ان يقوم السوفيت بتقديم مقترحاتهم، واتفقوا على ان هذه المقترحات لن تمس السلامة الاقليمية لتركيا [3]. الامر الذي طمأن الاتراك لكن في ذات الوقت اصدرت الحكومة البريطانية تحذيرا للاتراك فيما لو ارادوا ان تدعو الى مؤتمر المنظمة العالمية فيجب ان تتخذ الحكومة التركية خطوات لتتاهل لذلك قبل الاول من اذار 1945. وان بريطانيا لاتحث تركيا على الدخول في الحرب، وانما تسترعي انتباه الاتراك الى المنافع التي سيحصلون عليها اذ فعلوا ذلك قبل الاول من اذار، واذا دخلت تركيا الحرب فهذا لن يعني تزويدها بالمزيد من التجهيزات العسكرية. [4] فما كان هدف بريطانيا من دخول تركيا الحرب وهي على وشك الانتهاء لصالحهم ولن يزج الجيش التركي في اية جبهة من جبهات القتال ؟ وهل ادرك الاتراك ذلك الهدف؟

لقد كان الحلفاء وعلى راسهم بريطانيا والولايات المتحدة يدركون جيدا المطامح السوفيتية في المظائق، وان دخول تركيا الحرب سيرسخ نفوذهم لاسيما بريطانيا في الشرق الاوسط والبحر المتوسط وفي شرق اوربا، وان ذلك سيسقط الحجة على الاتحاد السوفيتي في الضغط عليها وفرضه الشروط التي يرمي اليها على الحكومة التركية نظراً لموقفها الذي سيكون ضعيفا لو لم تعلن انضمامها الى جانب الحلفاء فاتخذت السياسة البريطانية من تركيا ستاراً لصد المد الشيوعي عن مناطق نفوذها تلك.

ادركت تركيا ذلك الهدف البريطاني الذي بدا متلائماً مع مصالحها واتخذت قراراً لصالح اعلان الحرب على المانيا واليابان مع الحرص على ابراز الرغبة في التمسك باعلان الامم المتحدة وعرض القرار على المجلس الوطني التركي الكبير بتاريخ 23 شباط 1945 فصادق عليه المجلس باغلبية 451 صوتاً من اصل 550 [1].

لم يأت قرار الحكومة التركية بدخولها الحرب على هوى حكومة الاتحاد السوفيتي اذا اعتبرته قراراً انتهازيا جاء في وقت متأخر، ولن يقدم شيئاً لدول الحلفاء وفرصة لدولة قدمت تسهيلات للالمان خلال الحرب بحجة حيادها، ان تعوض ما فاتها بالاشتراك في تاسيس الامم

---

(1) بحلول تشرين الاول 1944 كان السوفيت قد احكموا سيطرتهم على فنلندا ورومانيا وبلغاريا ويوغوسلافيا والبانيا واستمر تقدمهم حتى دخلوا بودابست في 13 شباط 1945، اما في الجبهة الغربية فقد كانت الجيوش البريطانية والامريكية قد احتلت في 3 ايلول 1944 بروكسل وفرضت في 18 ايلول سيطرتها على عموم الجنوب الفرنسي وفي نهاية ايلول كانت قد دخلت بلجيكا وواصلت تقدمها في السنة التالية وحققت في 7 شباط حين كان مؤتمر يالطا منعقداً نصراً مهما في معركة الاردين للتفاصيل ينظر : www.wikipedia.org

(2) Plokhy, S. M., The Price of Peace, USA, 2011.

(3) Foreign Office to Peterson, 22nd February, 1945, N.A., FO.371/48765 File No. 1723.

(4) Foreign Office to Peterson, 19th February, 1945, N.A., FO.371/48765, File No. 1723, No. 201.

(1) Turkish Embassy, London, 24th February, 1945, N.A., FO.371/48764 No. 39/23/519; Ataöv, Op. Cit, p143; www.tbmm. gov. tr. Turkiye Büyük Millet Meclisi.

المتحدة.[2] هذا الى جانب الحملة القوية التي شنتها الصحافة السوفيتية ووسائل الاعلام ضد الاتراك.[3]وكان الغضب السوفيتي نابعا بالطبع من ان تركيا ستكون سنداً للسياسة البريطانية التي طالما وقفت بوجه الاطماع الروسية الطويلة الامد في المضائق وفي البلقان وفي الشرق الاوسط وستكون عقبة في طريق الطموحات السوفيتية نحو الجنوب .دفع ذلك الاستياء الحكومة السوفيتية الى الاعلان عن عدم تجديد معاهدة 17 تشرين الثاني 1925 مع الاتراك والتي كان من المفترض ان تنتهي في 17 تشرين الثاني 1945 وقدم السوفيت الى السفير التركي في موسكو في 19 اذار 1945 مذكرة بهذا الشأن جاء فيها: " **بسبب التغييرات العميقة التي حدثت في الحرب العالمية الثانية لم تعد هذه المعاهدة [17 تشرين الثاني 1945] تتماشى مع الوضع الجديد وتحتاج الى تغييرات جدية.**"[4] ادركت الحكومة التركية ان الاتحاد السوفيتي يهدف الى الضغط على تركيا من اجل الحصول على اكبر قدر من الامتيازات، فحاولت امتصاص غضبه وبعثت له في 4 نيسان رداً ذكرت فيه انها على استعداد لمناقشة اية اقتراحات سوفيتية للتوصل الى اتفاقية افضل.[5]

اثيرت القضية التركية في اخر مؤتمر جمع رؤساء دول الحلفاء الثلاثة هاري ترومان [1] وجوزيف ستالين وتشرشل ومن بعده اتلي –رئيس حزب العمال– [2] في بوتسدام من 17 تموز– 2 اب 1945 وكان الغرض منه وضع الخطوط النهائية لتقسيم مناطق النفوذ في اوربا بعد سقوط برلين.[3] وتمخض عن قرار بشأن المضائق تبنته الدول الثلاث يقوم على اساسين: الاول موافقة الدول الثلاث على ان اتفاقية مونترو المتعلقة بالمضائق يجب ان تراجع لانها لاتلبي شروط الوقت الحالي، والثاني:موافقة الحكومات الثلاث على ان تلك المسألة يجب أن يُتفاوض حولها بين القوى الثلاث والحكومة التركية.[4] اما بالنسبة للمسائل الاقليمية فقد اشار الرئيس ترومان الى انها مسألة يجب تسويتها بين تركيا والاتحاد السوفيتي. [5] كانت تركيا تميل من حيث المبدأ الى قرار التدويل شريطة عدم المساس بسيادتها وتأمل في ان يكون هناك تغيير في موقف السوفيت نحو تركيا. فاقترحت بريطانيا والولايات المتحدة من اجل تحقيق هذا الهدف ان تسعى تركيا الى اقامة علاقات صداقة طبيعية مع جميع الدول التي ستنضم اليها في السيطرة على المضائق. [6] ورب سائل يسأل من كانت له السيطرة في اخر المطاف ؟ وهل نجحت الستراتيجية التركية بعد المتغيرات الدولية التي بدأت بوادرها بعد ان وضعت الحرب اوزارها في 2 ايلول 1945 بتوقيع اليابان وثيقة الاستسلام [7] باعادة تحسين العلاقة

(2) سعاد حسن جواد ، المصدر السابق ،ص246 .

(3) Deringil, Op. Cit, P.179.

(4) Alıntı Güven, a.g.e,P. 126.

(5) Woodward, Op. Cit, P.207.

(1) كان بمنصب نائب الرئيس الامريكي وبوفاة روزفلت في 12 نيسان 1945 تولى الرئاسة بدلا عنه حسب الدستور الاميركي نيسان 1945 – كانون الثاني 1949 ، ثم فاز في الانتخابات الرئاسية التالية واصبح رئيسا للمرة الثانية للولايات المتحدة الامريكية (1949-1953) للتفاصيل ينظر:
Rondy, Snow, the All Americans, New York, 2008, P.213.

(2) تولى رئاسة مجلس الوزراء بدلا من تشرشل بعد ان ظهرت نتيجة الانتخابات العامة وفاز بها حزب العمال في 26 تموز 1945 للتفاصيل
www.wikipedia.org

(3) للتفاصيل عن جلسات ذلك المؤتمر ينظر:
Foreign Relations of United State, Vol. II, Washington, 1960.

(4) Ataöv, Turkish Foreign Policy Policy 1939-1945, P.128; Woodward, Op, Cit, P.208.

(5) Ataöv, Turkish Foreign Policy 1939-1945, P.128.

(6) Woodward, Op. Cit, P.210, Weisband, Turkish Foreign Policy 1943-1945, P. 168.

(7) Black, Op. Cit, P. 798.

بينها وبين الاتحاد السوفيتي ؟ وهل توصلت بريطانيا واميركا وتركيا الى اتفاق بشأن المضائق مع الاتحاد السوفيتي ؟ وهل تنازلت تركيا عن اقليمي قارص واردهان للاتحاد السوفيتي ؟

بعد ان انتهت الحرب العالمية الثانية، بدأت الاستراتيجية التركية تسير في ركاب الدول الغربية وكما هو معلوم ان نفوذ بريطانيا في عموم العالم بدأ يتراجع امام نفوذ وسطوة سياسة الولايات المتحدة الامريكية فقد خلفت الاخيرة بريطانيا في المحافظة على توازن القوى في العالم عامة واوربا بشكل خاص، فضلا عن المحافظة على المصالح الغربية في البحر المتوسط، وبذلك اصبحت المحافظة على السيطرة التركية الكاملة على المضائق من حصة السياسة الامريكية واصبحت تركيا جزء من المسؤوليات الامريكية وعليها حمايتها من الخطر السوفيتي وتمدها بالدعم السياسي والاقتصادي والعسكري واعلنت في بيان رسمي عام 1946 ان تركيا يجب ان تبقى وحدها مسؤولة عن حماية المضائق والدفاع عنها.[1] وبذلك اصبحت تركيا جزءاً من جبهات الحرب الباردة بين المعسكر الغربي والمعسكر الاشتراكي فخرج الاتحاد السوفيتي من تلك المطاليب بخفي حنين، ومازالت اتفاقية مونترو سارية المفعول حتى يومنا هذا. علماً ان تركيا قامت من جانب واحد فقط باضافة تعقيدات جديدة في عامي 1982 و1994 امام السفن الاجنبية التي تعبر المضائق.

5. نتائج الدراسة

1. استغلت الستراتيجية التركية، بكل مااوتيت من حكمة، التناقضات الدولية طيلة عقد الثلاثينات واستطاعت تحقيق اهدافها في سيطرتها على المضائق وكسب حلفاء غربيين تواقين للتحالف معها.
2. نجحت ستراتيجية القادة الاتراك في مراوغة طرفي الحرب من الحلفاء والمحور.
3. نجحت الحكومة التركية في سيعها الى تحقيق القدر الاكبر من مصالحها السياسية والاقتصادية.
4. نجحت كثمن لتحالفها مع فرنسا في انتزاع لواء الاسكندرونة.
5. فشلت دول الحلفاء في ادخال تركيا الحرب في الوقت الذي كانت فيه فعلاً بحاجة ماسة لها امام تهديد دول المحور.
6. كان دخول تركيا الحرب في اخر المطاف غير ذي تأثير كبير على خاتمتها وما كان غيرطعنة اخرى في جسد الثور الايل اصلاً للسقوط.
7. كان الكسب الحقيقي للحلفاء من جراء دخول تركيا الحرب هو تقويتها امام المد السوفيتي في عالم مابعد الحرب وكسب حليف لها في المنظمة الدولية العالمية التي كان الحلفاء يعملون على تأسيسها لغرض تنظيم العلاقات بين الدول الكبرى والحيلولة دون قيام حرب عالمية جديدة ونعني " **منظمة الأمم المتحدة** ".
8. كسبت تركيا في المقابل دعم الولايات المتحدة بالدرجة الاساس بوجه الخطر الشيوعي.
9. خرجت تركيا منتصرة من الحرب دون اسالة قطرة دم واحدة من جنودها.
10. اصبحت عضواً مؤسساً في منظمة الامم المتحدة.
11.

(1) النعيمي، احمد نوري ، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية، بغداد، 1975، ص112 ؛
İkinci Dünya Savaşı Yılları 1939-1946, a.g.e, S. 235.

6. التوصيات:

1. ان ستراتيجة الدولة المستقلة يجب ان تكون لصالح شعبها ولمصلحته السياسية والاقتصادية حتى لو تعارض ذلك مع مصالح حلفائها.
2. تسخير كل جهود الاستراتيجية السياسية لاسيما زمن الحرب للعب على الطرف المنتصر والى ان يتم تحديد ذلك الطرف يجب ان يكون الوقوف على الحياد هو الوتر التي يجب على الدولة ان تلعب عليه الى ان تتوضح الرؤى.
3. على الدول التي تريد ان تنجح في سياستها الخارجية تحديد كل نقاط الضعف والقوة لحليفها قبل عدوها وتحدد مسارها في الافادة منها قدر الامكان.
4. مادم الرجال القائمين على السلطة في اي دولة هدفهم حب وخدمة وطنهم فليس هنالك خوف على ذلك الوطن.

مصادر الدراسة

اولاً: الوثائق غير منشورة:

ملفات الارشيف الوطني البريطاني **The National Archives**

FO. 195/2481, File No. 972.
FO. 195/2981, File No. 1016.
FO. 195/2981, File No. 1016.
FO. 195/2981, File No. 1016
FO.371/48765 File No. 1723.

ثانياً:الوثائق المنشورة:

1. **وثائق السياسة الخارجية البريطانية**

Documents on British Foreign Policy (1919-1939), Edited by Douglas Deken W.N. Medlicott and M. E. Lambert.

1. First Series, Vol. 18 London 1972
2. Second Series, Vol. 16 London 1975
3. Third Series, Vol. 4 London 1976

2. **العلاقات الخارجية للولايات المتحدة** **Foreign Relations of United Stated**

1. Vol.1 Washington 1960
2. Vol.11 Washington 1960

ثالثاً: الكتب الوثائقية

1. اللغة العربية

1. صبحي ناظم توفيق ، المعاهدة البريطانية – الفرنسية – التركية والحلف البلقاني في وثائق الدبلوماسية العراقية المعتمدة لدى تركيا 1936 -1957 ، السلسلة الوثائقية لبيت الحكمة، بغداد، 2000.

2. اللغة الاجنبية

1. Fenik, Mümtaz Faik, 1939 Harbi. Türkiye İngiltere İttifakı ve Büyük Britanya İmparatorluğu, Ankara, 1941
2. Treaty of Peace with Turkey and Other Instrument Signal at Lausanne of July 24.1923, Presented to Parliament by Commend of His Majesty, London, 1927.

رابعاً: الرسائل الجامعية:

1. اللغة العربية:

1.نصيف جاسم الاحبابي، العلاقات بين تركيا وألمانيا النازية 1933-1945 ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، 1994.

2. اللغة الاجنبية

1.Güven, Veli, Türk – İngiliz İlişkileri (1923 – 1960), Hacetepe Üniversitesi, Atatürk İlkeleri ve İnkilâp Tarihi Enstitüsü,Yüksek Lisans Tezi, Ankara, 1992.

خامساً: المؤلفات:

1.اللغة العربية:

1. شيرر، وليام ، تاريخ المانيا الهتلرية، نشأة وسقوط الرايخ الثالث، ترجمة خيري حماد، الجزء الثاني، بغداد، 1962.
2. مجموعة من الباحثين السوفيت، تاريخ تركيا المعاصر، ترجمة هاشم صالح التكريتي، منشورات مكتب الفكر والتوعية في الاتحاد الوطني الكردستاني، 2007.
3. النعيمي، احمد نوري ، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية، بغداد، 1975.
4. يحيى، جلال ،التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر ،الاسكندرية ،1983

2.اللغة الاجنبية:

1. Black, E. and E. C. Helmreich, Twentieth Century Europe A History, Second Edition, New York, 1959.
2. Bury, J. P. T., France 1814-1940, London, 1962.
3. Deringil, Selim, Turkish Foreign Policy During the Second, World War An "Active" Neutrality, London, 1989.
4. Erkin, Feridun Cemal, Türk – Sevyet İlişkileri ve Boğazlar Meselesi, Ankara, 1968.
5. Esenkayaو Ahmet, İnönü Dönemi Laiklik Politikası (1938-1950), Hacetepe Üniversitesi, Atatürk İlkeleri ve İnkilâp Tarihi Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, Ankara, 1995.
6. Güven, Veli, Türk – İngiliz İlişkileri (1923 – 1960), Hacetepe Üniversitesi, Atatürk İlkeleri ve İnkilâp Tarihi Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, Ankara, 1992.
7. Güçlü, Yücel , The Question of The Sanjak of Alexandretta, Ankra, 2001.
8. Lewis, Bernard, the Emergence of Modern Turkey, London, 1988.
9. Koçak, Cemil, Türkiye'de Milli Şef Dönemi (1938-1945), Dönemin İç ve Dış Araştırma, Ankara, 1986.
10. Meram, Ali Kemal, Belgelerle Türk – İngiliz İlişkileri Tarihı, İstanbul, 1969.
11. Millman, Brock, The 111. Made Alliance, Anglo-Turkish Relation 1934-1940, Printed in United States of America, 1998

12. Mitter, Rana, Forgotten Ally: China's World War II, 1937-1945, United States of America, 2013.
13. Repablique Turyue, Minstere Des Affaires Etangeres, Rapport Annuel: Sarle Mouvement Desnavires Atravers, Lespetroits Turcs, Ankara, 1979.
14. Plokhy, S. M., the Price of Peace, USA, 2011.
15. Rondy, Snow, The All Americans, New York, 2008
16. Sonyel, Salâhi R., Türk Kurtuluş Savaşı ve Dış Politika, Cilt 2 , Ankara, 1986.
17. Toynbee, Arnold J., Survey and International Affairs 1939-1946: The Middle East in the War, London, 1958.
18. Türkkaya Ataöv, Turkey in the United Nations, A Jonas Turk Press, 1960.
19. ———————————————————— Turkish Foreign Policy, 1923-1938" , The Turkish Year book of International Relation , Ankara, 1963.
20. Villalta, Jorge Blonco, Atatürk, Translated in to Spanish by William Campbell, Ankara, 1979,
21. Weisband, Edward, İkinci Dünya Savaşında İnönü'nün Dış Politikası, Türkçesi M. Ali Kayabal, Ankara, 1974.
22. Woodward, Llewellyn, British Foreign Policy in the Second World war, Vol. IV, London, 1974.
23. Yücel Bozdağlcoglu, Turkish Foreign Policy and the Turkish Identity, London, 2003.

سادساً: البحوث والمقالات:

1.اللغة الاجنبية

1. Özgüldür, Yavuz,, İkinci Dünya Savaşında Türk Dış Politikasını Belirleyen İki Antlaşma ve Sonuçları, Türk-İngiliz-Fransız İttifak Antlaşması ve Türk-Alman Dostluk ve Saldırmazlık Antlaşması, Altıncı Askeri Tarih Semineri Bildirileri II, Sunulmayan Bildiriler, İkinci Dünya Harbi ve Türkiye, Ankara, **Genel Kurmay Başkanlığı**, 1999.

سابعاً: الموسوعات:

1. Meydan Larousse : Büyük Lügat ve Ansiklopedi, Cilt 1,Istanbul, 1979.
2. Encylopedia Britannica, Vol.23, USA, 1965
3. www.wikipedia.org.